

رئيس وزراء إيطاليا يعلن استقالته



روما - أ ف ب

قدّم رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي استقالته، الثلاثاء، إلى رئيس البلاد سيرجيو ماتاريلا، في محاولة لتشكيل حكومة جديدة تتمتع بغالبية أكبر.

وقالت الرئاسة الإيطالية في بيان، إنّ ماتاريلا قبل الاستقالة و"يحتفظ بالحق في اتخاذ قرار (ما يجب القيام به بعد ذلك) ودعا الحكومة إلى مواصلة عملها بصفة مؤقتة" إلى حين تشكيل حكومة جديدة.

وجاءت خسارة الأغلبية بعدما قرر سلفه ماتيو رينزي سحب حزب "إيطاليا فيفا" الصغير من الائتلاف الحاكم بزعامة كونتي بسبب الإحباط من إدارة الحكومة لوباء كوفيد -19 والركود الاقتصادي المصاحب.

ويشارك حزب «إيطاليا فيفا» في الحكومة منذ صيف العام 2019 مع الحزب الديمقراطي (اليسار الوسط)، وحركة 5 نجوم (شعبوية)، مع دعم أحزاب صغيرة في البرلمان.

وليتمكن من البقاء في السلطة وتجنب الاستقالة، واجه كونتي مذكرة حجب ثقة أمام البرلمان الأسبوع الماضي. وأتى التصويت لصالحه سهلاً في مجلس النواب، فيما واجه صعوبة في مجلس الشيوخ مع أكثرية نسبية بعد انسحاب

أعضاء «إيطاليا فيفا». وكان كونتي يجري منذ ذلك الحين مداولات مشحونة في الكواليس آملاً باستقطاب برلمانيين مستقلين أو منشقين كانوا سيسمحون له بالبقاء في السلطة مع تعديل وزاري. إلا أنه لم يفلح في مساعيه. واضطر كونتي تالياً إلى اعتماد خيار تقديم استقالته آملاً أن يوليه الرئيس ثقته مجدداً، ويكلفه تشكيل الحكومة. وما عزز هذا الخيار، تقديم وزير العدل خلال الأسبوع الحالي في مجلس الشيوخ إصلاحاً من شبه المؤكد أنه لن يمر، ما كان سيشكل ضربة إضافية لحكومته ستضطره على أي حال إلى الاستقالة.

وقال ولفانغو بيكولي من معهد «تينيو» للدراسات مساء الاثنين: «حسابات كونتي تقوم على استباق الأمور، وتجنب هزيمة مهينة في مجلس الشيوخ، ليزيد بذلك فرصه بالحصول على تكليف من ماتاريللا لتكشيل الحكومة الجديدة». وقال الأمين العام للحزب الديمقراطي نيكولا زينغاريتي، مساء الاثنين، بعد إعلان كونتي، إن حزبه سيدعم تشكيل حكومة جديدة مع رئيس الوزراء المنتهية ولايته. وكتب في تغريدة: «ندعم كونتي على رأس حكومة جديدة مؤيدة بوضوح لأوروبا ومدعومة بقاعدة برلمانية واسعة تضمن الاستقرار لمواجهة تحديات إيطاليا الكبيرة».

وأضاف: «تمر البلاد بإحدى أسوأ مراحل تاريخها بسبب الجائحة، وتجد نفسها في أزمة حكومية عبثية. يجب أن نرصد جميعنا الصفوف وراء جوزيبي كونتي». وفي حال كلف مجدداً تشكيل الحكومة سيسعى كونتي إلى توسيع غالبيته. وحذر ولفانغو بيكولو «من المبكر القول إن كان سينجح»، مشدداً على أنه في حال فشله قد تتخلى حركة «5 نجوم» والحزب الديمقراطي عن «كونتي لصالح مرشح جديد».

وللمفارقة قد يستفيد المحامي السابق الذي لم يسبق أن ترشح لأي انتخابات من استطلاعات الرأي. فالانتخابات المبكرة لا تصب في مصلحة أحزاب الوسط واليسار؛ إذ تظهر استطلاعات الرأي أنها قد تسمح لليمين بزعامة سيلفيو برلوسكوني (فورتسا إيطاليا) المتحالف مع اليمين المتطرف (ليغا وفرايتيلي ديطاليا) بالفوز